اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

اختيارا في ذات النسب وان النسب الباقية بحسب الحمل والوجود فيقال كل شكر
عرفي اخص مطلقا بقول ينبئ عن تعظيم المنعم لخ قال غفر الله له وحاصل
اقسام الحمد والشكر ستة مرضيا اثنين وهما حمد وشكر في ثلاثة وهي لغويان عرفيان
مختلفان وبيان ذلك ان تقول حمدان لغوي وعرفي وشكران كذلك وحمد وشكر
لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وبادنى
توجه تتبين لك النسب المذكورة وهذا الشكل يوضح لك الجميع ان شاء الله تعالى
والله اعلم وبقي المدح لغة وعرفا اما الثاني فهو فعل

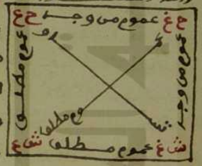

يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل فهو اخص
مطلقا من الحمدين والشكرين فهذه عشر نسب واما
الاول فهو الثناء بالوصف بالجميل على جهة التعظيم
والتبجيل فيساوي مطلقا والحمد لغة والشكر عرفا ومن
وجه من الحمد عرفا والشكر لغة واخص مطلقا من الاول
عرفا فهذه خمس عشرة نسبة قال مقيده غفر الله له وقد وضع المؤلف
لصاحب غيره هذه الكتب هذا الجدول فقال فاذا اردت استخراج
النسبة من النسب الخمس عشرة فانظر
بين اللفظين المكتوب احدهما طولا والاخر
عرضا تجد النسبة بينهما مرسومة في بيت
التقاطع وما توافق من النسب بالترادف او
العموم والخصوص المطلق او من وجه تشتركه اختصارا
كالمدح العرفي مع كل من الخمس المباين والشكر العرفي مع
كل من الخمس المباين والشكر العرفي مع كل من الاربع المباين في الشرع
والله الموفق قال مقيده غفر الله له فان قلت لما كان التعرض لمعنى الشكر
بعد بيان الحمد كالمتفق عليه عند كثير من المصنفين وان كان الذي بدأ به الكتب
هو الحمد خاصة قلت كانه لما كان قريبا من الحمد في المعنى وقريبا له في
الاستعمال كان المقام بعد بيان الحمد مظنة ان يقع في ذهن السامع ان الشكر
ماذا

	مدح ع	شكر ع	حمد ع	مدح غ	شكر غ
حمد ع	1	6	عموم من وجه 10	عموم مطلق 13	[illegible]
شكر غ	2	7	ترادف 11	14	
مدح ع	3	8	12		
حمد غ	٤	9			
شكر ع	٥				

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ماذا وهل هو هذا او غيره وبينوا الفرق تخليصا للسامع من ورطة الحيرة
فان قلت هذا في الشكر وما السبب في تخلف ذكر المدح ايضا قلت لعله
لما كان مشاركا للحمد في حروفه وقريبا منه في معناه ذكر بعده استطرادا لبيان
الفرق بينهما على ان بعضهم يقول بترادفهما بناء على اشتراط الاختيار في
الجميل الممدوح عليه ايضا فتامل والله اعلم وعدل الناظم في قوله احمد عن
الصيغة الشائعة للحمد في المشهورة وهي الجملة الاسمية المفتتح بها
كتاب الله تعالى وسور منه مع انها مشتملة على نكات بديعة انظرها في
المطولات الى ما ذكره من جملة الفعلية اظهارا لوقاية ذلك بنفسه وعمله فيه
تحقيقا لمقام العبودية وكان معنى احمد ربي اصفه بالجميل وكل من صفاته تعالى
جميل ورعاية جميعها ابلغ في التعظيم المراد باحمد لاكن بعكس عليه ما صرح
به بعض الافاضل من ان الفاعل في اختيار طريقة الحمد وترجيحها جانب البلاغة
ملاحظة المحمود عليه فان كان من الامور الثابتة فالمناسب الجملة الاسمية
كالعالمية والربوبية صفة ثابتة للذات فلهذا اختير الاسمية والا فالفعلية
وانما لم يقل نحمد ربي لما فيه من احتمال التعظيم المنافي لمقام العبد مع ربه
المناسب للذلة والخضوع او همته لعدم افادة التجدد الاستمراري فانه
مراعى او ربما احمد مع انه يفيد الاهتمام والاختصاص لان المقام مقام الحمد
ولان الاختصاص مستفاد من تعليق الحكم على الوصف المشعر بعليته له
والمعلول يدور مع علته وجودا وعدما ثم الجملة تحتمل الانشائية والخبرية
وفي كل بحث يا نظر ان شاء الله وقوله ربي له معان منها المالك والثابت
والسيد ونحوه من صفات الذات ومنها المصلح والمربي والخالق وهي صفات
الفعل ومنها المعبود فان كان بمعنى مستحق العبادة فصفة ذات او
بمعنى الذي يعبده الخلق فصفة فعل والظاهر ان المراد هنا المعنى الاول بقرينة
بقرينة قوله عبيد مالك واضافه الى نفسه اشعارا بانه عبد لمالك يقوم
له بما يصلحه في جميع شؤونه ونتم فانه عموما او فيما يحاوله من هذه الافادة
التي اخذ فيها خصوصا ثم هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء

Copyright © King Saud University